الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم : التاريخ

الحرب الأهليـــة الأمريكيـــة

1860_1865م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالبة:

*هجيرة بكري

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
د. عيسى بن قبي	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د. فتح الدين بن أزواو	أستاذ محاضر ب	مشرفا
د. مصطفى عبيد	أستاذ محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية: 1436هـ/1437هـ_ الموافق لـ2015 م /2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي
أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل
صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في
عبادك الصالحين﴾

النمل: ١٩

الإهـــــــداء

أهدي ثمرة عملي وجهدي المتواضع إلى

أسمى رموز الحياة ومعانيها إلى العطاء إلى صاحبة التضحيات الجسام

أمـــــــــــــــي الغاليـــــــــــــة

إلى من علمني في الحياة معنى الكفاح ودرب الشموخ والتضحيات

أبـــــــــــــي العزيـــــــز

إلى من أحسست بوجودهم معنى الحياة وسعادتها إخوتي

منى ، إيمان ، محمد، زكريا ، أيوب

إلى من كان لي بمثابة الدعم المعنوي طوال عامي الجامعي زوجي

تاهمـــــــي محمـــــد

إلى صديقاتي الأعزاء سعادة الربح، حبيطوش سليمة، تومي هجيرة ، كربال كريمة، سالمي نادية، ميهوبي صحراء وإلى جميع من ساعدني ومد لي يد العون.

بكري هجيرة

شكـــــر وتقديـــــر

نحمد الله و نشركه على الصحة والعافية لإتمام هذا العمال المتواضع آملين أن يجعله الله في ميزان حسناتنا إلى يوم الدين.

أتقدم بخالص الشكر والثناء

إلى الأستاذ الكريم الدكتور: **بن أزواو فتح الدين** على كل ما قدمه لي من نصح وارشاد طوال فترة العمل.

كما لاننسى طاقم **مكتبة باب الجامعة**

قائمة المختصرات

1. الطبعة (ط)
2. الجزء (ج)
3. الصفحة (ص)
4. دون مكان (د. م)
5. دون تاريخ (د. ت)

مقدمـــــــــة

لقد شهدت الولايات المتحدة الامريكية قيام العديد من الحروب على أراضيها، منها حرب الاستقلال والتي اندلعت سنة 1773 والتي إعترفت بموجبها بريطانيا سنة 1783 باستقلال المستوطنات الأمريكية، كوحدة سياسية مشكلة فيما بينها فيما يعرف بالولايات المتحدة الأمريكية، لتشهد مرة أخرى قيام حرب ثانية ألا وهي الحرب الأهلية الأمريكية والتي كانت سنة 1860-1865. فأمريكا الموحدة كما أرادها الرئيس واشنطن أن تكون دولة فدرالية موحدة، كان يبدو أنها في منتصف القرن التاسع عشر تسير إلى أن تكون دولتين أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية.

فقد كان التباين واضحا بين هذين الإقليمين وكان يتزايد مع تزايد وتطور حضارة البلاد وازدهارها الاقتصادي، والذي أثر بطبيعة الحال على الوضع السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي فهو يؤثر على مجريات الأمور بالنسبة لمبدأ الاتحاد القائم بين الولايات المتحدة. لتظهر عدة قضايا رئيسة أدت إلى قيام الحرب الأهلية طيلة فترة زمنية مريرة بين الولايات المتحدة الشمالية وبين الولايات المتحدة الأمريكية الجنوبية.

لذلك فإن هذا الموضوع يكتسي أهمية بالغة، حيث أن هذه الحرب قد شكلت نقطة تحول كبرى في المسار السياسي للولايات المتحدة الأمريكية.

أما عن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هو أن هذا الموضوع يعتبر من المواضيع المعاصرة، كذلك رغبتي واهتمامي بموضوع الحرب الأهلية وتحفيزا من الأستاذ المشرف الذي دفعني لتتناول هذا الموضوع.

ومنه نطرح الإشكالية التالية:

ما هي الدوافع التي أدت إلى قيام هذه الحرب بين الولايات داخل الدولة الواحدة؟ وفيما تمثلت آثارها على الولايات المتحدة الأمريكية ؟

وقد تضمنت هذه الإشكالية مجموعة من الاشكاليات الفرعية يمكن إيجازها في:

- ماهي مميزات هذه الحرب ؟

- وفيما تمثلت مراحلها ومجرياتها؟
- وما موقف الدول الأوروبية منها؟

وقد اتبعت في دراستي لهذا الموضوع المنهج التاريخي التحليلي، وذلك بذكر الأحداث ومعرفة أهم الأسباب وتحليلها بالإضافة إلى المنهج الوصفي الذي اعتمدت عليه في الفصل الثاني وذلك بوصف مجريات الحرب ومراحلها.

أما فيما يخص الخطة المتبعة في انجاز هذا الموضوع، فهي مكونة من مقدمة وثلاثة فصول: تضمن الفصل الأول الأسباب العامة لاندلاع الحرب، وجاء فيه أربعة مباحث الأول بعنوان قضية الرقيق والثاني، قضية تقدم الشمال عن الجنوب والثالث قضية تكساس، أما المبحث الرابع فجاء بعنوان وصول أبراهام لنكولن للحكم.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان اندلاع الحرب ومجرياتها، وجاء فيه كذلك ثلاث مباحث الأول يتضمن انفصال الجنوب وإعلان الشمال الحرب والمبحث الثاني تضمن مجريات الحرب وسيرها أما الثالث فاحتوى على انهزام الجنوب واستسلامه.

بينما الفصل الثالث والأخير فقد تضمن موقف الدول الأوروبية والنتائج العامة للحرب، وقسم كذلك إلى ثلاثة مباحث الأول بعنوان المواقف الأوروبية من اندلاع الحرب والثاني بعنوان النتائج السياسية والثالث النتائج الاجتماعية والاقتصادية.

وتضمنت الخاتمة خلاصة ما تم التوصل إليه من نتائج. وختم البحث بقائمة المراجع وبعض الملاحق وفهرس الأعلام والأماكن.

كما تم الاعتماد في إنجاز هذا العمل على جملة من المراجع ،أهمها كتاب تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة لعبد الفتاح حسن أبو علية، والذي أفادني في ذكر الأسباب الرئيسية لاندلاع الحرب، بالإضافة إلى كتاب موسوعة نشوء الولايات المتحدة وتطورها للدكتور صالح زهر الدين والذي أفادني في معرفة كل ما يتعلق بمجريات الحرب وأحداثها، بالإضافة إلى مجموعة من الكتب الأخرى.

أما عن الصعوبات التي واجهتني فهي تقريبا معظم الصعوبات التي تواجه الباحثين منها قلة المصادر والمراجع المتعلقة بهذا الموضوع كذلك إستحالة سفري الى بعض الجامعات في الولايات الاخرى وذلك لظروف عائلية.

وفي الأخير أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني سواء من قريب أومن بعيد.

الفصل الأول

الأسباب العامة لاندلاع الحرب

المبحث الأول: قضية الرقيق

المبحث الثاني: قضية تقدم الشمال على الجنوب

المبحث الثالث: قضية تكساس

المبحث الرابع: وصول أبراهام لنكولن للحكم

المبحث الأول: قضية الرقيق

أصبحت قضية الرقيق[1] في الولايات المتحدة الأمريكية مشكلة بعد أن ازداد عددهم وأصبح بالآلاف، وكانوا يأتون بهم من إفريقيا للعمل خاصة في أمريكا الجنوبية التي تشكل الزراعة فيها أساس الحياة الاقتصادية[2]، فيعود وجود هؤلاء الرقيق إلى بدايات القرن السابع عشر، فقد كان يتعرض هؤلاء للأسر من طرف القبائل المتنافسة التي تقوم ببيعهم لسفن نقل العبيد الراسية على السواحل الإفريقية، التي تقوم بترحيلهم إلى الأمريكيتين ، فقد كان يشتغل هؤلاء الرقيق في زراعة التبغ والذرة والأرز وقصب السكر وشجر النيلة، فهذه الأنواع من الزراعات تتطلب الكثير من الأيدي العاملة، إلا أن الرقيق هنا كان يعامل معاملة دونية مجردة من كل الحقوق ويخضع للمساومة كأي سلعة، وهذا ما يؤكده رجال الدين في تلك الحقبة بحيث يعتبرون أن الله خلق السود ليخدموا البيض كالعبيد.[3]

فقد كان أهل الجنوب يعتمد اعتمادا كليا في قيام اقتصاده وتطوره على الرقيق خاصة في زراعة القطن لما كانت تحققه من أرباح ضخمة لدى الكثير من البيض، فقد وصل عدد الرقيق في الولايات المتحدة عام 1850 إلى ثلاثة ملايين نسمة من أصل ثلاثة وعشرين مليون، أي أن السود كانوا يشكلوا 1/8 عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الوقت.[4]

---

[1]- الرق: هو ظاهرة اقتصادية اجتماعية نشأت في المجتمعات القديمة نتيجة الحروب .واستمرت بشكل أو بأخر حتى زمن قريب ، والرقيق على انواع فهناك رقيق للمنازل، ورقيق زراعيون....وكان الرقيق يعتبرون قانونا من الممتلكات .ينظر عبد الوهاب الكيالي وآخرون :موسوعة السياسة، ج2 ،المؤسسة العربية للنشر، بيروت، د.ت ، ص 827 .

[2]- عبد الفتاح حسن أبو عليه: تاريخ الأمريكيين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، ط1، دار المريخ للنشر، د. ت، ص139 .

[3]- عبدالقادر وساط: موسوعة المعارف الحديثة ج 6 ، منشورات عكاظ، المغرب،2001 ، ص 74 .

[4]- عبد الفتاح حسن أبو علية: المرجع السابق، ص 140.

وبعد أن أصبحت الولايات الجنوبية تطور اقتصادها المبني على الزراعة النقدية واعتمادها الكلي والمتزايد على الرقيق، ظهر الخلاف بينها وبين الولايات الشمالية حول مسألة الرقيق، فقد كان أهل الشمال يرون بأن الرقيق أصبح يشكل خللا في التركيبة السكانية والنمو الديمغرافي للبلاد، بسبب ارتفاع عددهم وكذلك عملهم الشاق في المزارع هو ظلم في حق هذه الفئة من البشر، ويولد الكره والعداوة بين فئات المجتمع أي بين الولايات الشمالية والجنوبية كما اعتبروا أن الرقيق سبب من أسباب تأخر الولايات الجنوبية، لذلك ظهرت في الشمال حركة الأرض الحرة للتخلص من الرق وتطالب بتحريره من كل الولايات.[1]

ومع منتصف العقد الخامس من القرن التاسع عشر احتلت مشكلة الرقيق المكانة الأولى في السياسية الأمريكية، واحتدم الجدل حول المشكلة بين الشمال والجنوب فهذه الأخيرة ترى في الرقيق مسألة حياة أو موت لبقاء اقتصادها وللمحافظة على مؤسساتها ونظمها داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما عبر عنه حاكم كارولينا الجنوبية عن الرق فقال "بأن الرق يشكل حجر الزاوية في صرحنا الجمهوري".[2]

ويمكن اعتبار سنة 1830 بداية الخلافات الفعلية الحادة بين ولايات الشمال والجنوب ففي هذا العام أخذ دعاة الرق في الشمال يركزون على ضرورة إلغاء الرق في جميع الولايات الشمالية والجنوبية معا. لذلك ومع تزايد أعداد الرقيق كان يقابله تزايد الدعوة لتحريرهم والمطالبة بحقوقهم كمواطنين متساوين مع الرجل الأبيض، فقد كان يروج لهذه الدعوة الكثير من الصحف ورجال الدين والسياسيين الذين يتطلعون إلى الأرض الحرة الخالية من الرق.[3]

---

[1]– جمال محمود حجر: دراسات في التاريخ الأمريكي، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر، ب. م ، 2006، ص 169.

[2]– عمر عبد العزيز عمر: دراسات في التاريخ الأوروبي والأمريكي الحديث، ط1 ، دار المعرفة الجامعية، 1992، ص371.

[3]– رأفت غنيمي الشيخ: أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، ط1، عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ب. م، 2006، ص82.

لذلك تبنت أمريكا الشمالية قرار إلغاء الرق وجعلته موضع التنفيذ، وراحت العديد من الولايات الأمريكية الشمالية تعمل على إلغاء الرق ومن بينها ماساتشوستس في 1780 ونيويورك 1799 وبنسلفانيا التي قامت بإلغاء القانون بشكل تدريجي وكذلك العديد من الولايات الجديدة[1]، وهذا كان بناءا على القرار الذي أصدره الرئيس الأمريكي أبراهام لنكولن[2] الذي قرر تحرير العبيد ومنع التجارة فيهم من أمريكا.[3]

وتحت ضغط الولايات الشمالية على الولايات الجنوبية توترت العلاقة بين أهل الشمال والجنوب حول مسألة الرقيق بين المطالبة ببقائه وبين الرافضين والداعيين لتحريره من كل الولايات ومن هنا بدأت تظهر علامات الانفصال في الولايات الأمريكية المتحدة.

[1]– عبد الفتاح حسن أبو علية: المرجع السابق، ص 140.

[2]– أبراهام لنكولن 1809–1865 هو الرئيس الأمريكي السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في ولاية كنتاكي وفي عام 1856 إنظم إلى الحزب الجمهوري الجديد، وانتخب عام 1861 رئيسا للجمهورية وفي عهده نشبت الحرب الأهلية الأمريكية أغتيل سنة 1865 ينظر: إلى عبد الوهاب الكيالي وآخرون: الموسوعة السياسية، ج5، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د. ت، ص 491.

[3]– منصور عبد الحكيم: الإمبراطورية الأمريكية البداية. النهاية، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة ، 2005، ص 78.

المبحث الثاني: قضية تقدم الشمال على الجنوب

بحلول النصف الثاني من القرن التاسع عشر كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعيش في ازدهار كبير شمل مختلف مناحي الحياة، إلا أنه مع مرور الوقت بدأت علامات الاختلاف والتباين تظهر بشكل واضح بين ولاياتها، فأمريكا التي أرادها الرئيس واشنطن[1] أن تكون دولة فدرالية موحدة كانت تسير في طريق التصادم.[2]

فلم تكن مسألة الرقيق هي القضية الوحيدة التي أججت الخلاف بين ولايات الشمال وولايات الجنوب، بل هناك عدة قضايا زادت من حدة الخلاف وأدت إلى اندلاع الحرب وهي قضية تقدم الشمال على الجنوب.[3]

فقد كان الشمال يتميز بقطاع اقتصادي متطور أي اعتماده على الصناعة والتجارة والاستثمار في رؤوس الأموال، عكس الجنوب الذي كان يعتمد على الزراعة ،فقد شهد الشمال نهضة عمرانية ضخمة نتيجة تزايد عدد السكان، فقد كانت الولايات المتحدة الشمالية تستقبل باستمرار تدفقا عظيما من المهاجرين من شمال أوروبا وغربها، وهذا راجع لتوفر المدن الصناعية الكبرى وتوفر المواصلات مما ساهم في رفع عدد ممثلي الشمال في مجلس النواب.[4]

---

[1]– جورج واشنطن: 1732–1799 أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية و هو القائد العام لجيش المستعمرات في حرب الاستقلال و يلقب "أبو الوطن" ينظر: عبد الوهاب الكيالي واخرون: الموسوعة السياسية ج 7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د. ت ، ص ص 249– 250.

[2]– محمد محمود النيرب: المدخل في تاريخ الولايات المتحدة من الجزء الاول حتى 1877 ، ط1، دار الثقافة، القاهرة، 1997، ص 221.

[3]– محمد عبد الرحمن بن سلامة: مرسوم تحرير العبيد في الولايات المتحدة المريكية01 كانون الثاني 1963 بين الدوافع الانسانية والضرورات العسكرية، أوراق الرئيس الأمريكي أبراهام لنكولن مصدرا، دورية كان التاريخية، د.م، العدد الخامس عشر، مارس 2012، ص 140.

[4]– صلاح أحمد هريدي: دراسات في التاريخ الأمريكي، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الاسكندرية، د. ت، ص 170.

أما الجنوب فقد كان اقتصاده قائم على الزراعة وامتلاك الأراضي، وعمل على تطوير زراعة القطن والأرز وقصب السكر، فقد كانت أرباح هذه المحاصيل تساهم بنصف صادرات البلاد، وكان اعتماده على إنتاج هذه المحاصيل قائم على الرقيق الذي شكل الدعامة الأساسية في تطور وبقاء اقتصاده.[1]

هذا ما دفع سكان الشمال إلى المطالبة بتحرير الرقيق من كل الولايات، بينما كان الجنوب يطالب ببقاءه وهذا ما شكل خلاف شديدا بين الولايات الشمالية والجنوبية[2]، كما شهد كذلك الشمال نهضة فكرية ثقافية وعلمية وتطور في فن الأدب والكتابات ، وظهور الصحف خاصة صحيفة المحرر التي ظهرت في بوسطن من طرف لويد جاديسون والتي كانت تنادي بتحرير الرقيق.[3]

هذا التفوق الثقافي جعل سكان الشمال يشكلون عقدة لدى سكان الجنوب بحيث اعتبروا أنفسهم هم أول من وصل إلى القارة وأنهم هم من خاضوا حرب الاستقلال وبالتالي نفوا دور الجنوب في تحرير البلاد.[4]

كما قد طالبت الولايات الشمالية الحكومة الفيدرالية بفرض قوانين تعمل على تنشيط التجارة والصناعة ، وذلك من خلال فرض قيود جمركية على المصنوعات غير الوطنية، وقد أدت هذه المسألة إلى ازدياد حدة الخلاف بين الشمال والجنوب ، فقد كان هذا القرار في غير صالح أهل الجنوب الذي تعود على بيع محاصيله الزراعية واستيراد المصنوعات من

[1]– صالح زهر الدين: موسوعة نشوء الولايات المتحدة الأمريكية وتطورها، ط1، المركز الثقافي اللبناني، بيروت، 2004، ص 259.

[2]– المرجع نفسه، ص 259.

[3]– عمر عبد العزيز عمر: المرجع السابق، ص 370.

[4]– عبد الفتاح حسن أبو علية: المرجع السابق، ص 146.

أوروبا، واتخاذ مثل هذا الإجراء سيستفيد منه أرباب الصناعة في الولايات الشمالية على حساب سكان الجنوب.[1]

بالإضافة إلى موقع الولايات الشمالية الممتاز الذي لعب الدور الكبير في تنشيط الحركة التجارية، وذلك من خلال إطلالها على ساحل المحيط الأطلنطي الذي ساهم في توفر الموانئ بكثرة، وكذلك فرض سيطرتها على الملاحة والمراكز البحرية مما جعلها قبلة الاستثمارات في رؤوس الأموال من قبل رجال الأعمال الأجانب، وذلك لتوفر المصانع والمشاريع الكبرى ذات الربح الكبير،[2] على عكس الجنوب الذي تمسك بالرق خاصة في الأرياف ورفضه التصنيع وكبح التطور في المدن واعتماده على الزراعة فقط، هذا ما جعل الولايات الجنوبية تبقى في معزل وفي تخلف بالنسبة للولايات الشمالية الصناعية ورأسمالية.[3]

كما كان لتحسين وسائل النقل وتسهيلاته الدور الكبير في انتعاش اقتصاد الشمال فقد تم اختراق جبال الأبلاش خمسة خطوط حديدية ولم يكن للجنوب نصيب من هذه الخطوط هذا ما جعله معزولا عن الشمال وعن العالم الخارجي واعتماده الكلي على الشمال في تصدير منتوجاته الزراعية وخاصة إلى أوروبا.[4]

ومن هنا يمكن ملاحظة أن ولايات الجنوب، قد خضعت خضوعا تاما لسيطرة الشمال وخاصة لتوفر فروق الاختلاف وعدم قدرة الجنوب على منافسة الشمال للافتقاره للوسائل والإمكانيات.

---

[1]– محمد عبد الرحمان بني سلامة: المرجع السابق، ص 139.

[2]– عبد الفتاح حسن أبو علية: المرجع السابق، ص 146.

[3]– صالح زهر الدين: موسوعة الإمبراطورية الأمريكية، قضية الزنوج الأمريكيين والتمييز العنصري، ط1، المركز الثقافي اللبناني، 2004، ص 154.

[4]– شرين سعيد شلبي: موجز التاريخ الأمريكي، ط1، مكتبة الإسكندرية، د. م، 2000، ص 73.

المبحث الثالث: قضية تكساس

اعتبرت قضية تكساس من بين الأسباب التي أدت إلى تعميق الهوة وزيادة حدة الخلاف بين ولايات الشمال وولايات الجنوب، فقط كانت تكساس في الأصل جزءا من الجمهورية المكسيكية، وكانت تفصل الولايات المتحدة عن المكسيك وقد شجعت الحكومة المكسيكية الهجرة إلى تكساس والاستيطان فيها من أجل تحقيق الاستقرار والازدهار، فقد كان معظم سكانها من المستوطنين الأمريكيين الذي نزحوا إليها من الولايات التي تبيح الرق[1] فقد كانت المكسيك تتمتع بموارد معدنية فائقة الأهمية لكنها غير مستغلة على الوجه الأمثل، وهذا راجع إلى عدم الاستقرار السياسي نتيجة الاضطرابات التي كانت تعاني منها البلاد[2] وبعد ازدياد عدد الهجرة إلى هذه الولايات وأصبح الأهالي الأمريكيون يشكلون غالبية السكان دفع بهؤلاء المستوطنين إلى الضغط على الحكومة الأمريكية ومطالبتها بضم تكساس إلى الاتحاد الأمريكي، هذا الأمر جعل حكومة المكسيك تغلق باب الهجرة إلى هذه الولاية ،لأنها أحست بارتكاب خطأ حينما شجعت الهجرة إليها وجعلها هذا الأمر تفكر في سن قوانين للحد من هذه الهجرة منها: فرض ضرائب جمركية عالية على الحدود بين تكساس وبين باقي الولايات المتحدة.[3]

هذا بالإضافة إلى رفع عدد الجيش المكسيكي المقيم في تكساس لضمان بقائها تحت السيادة المكسيكية، فقد كان لهذه القوانين وغيرها الدور الكبير في تأزم العلاقة بين سكان تكساس وسكان المكسيك، مما دفع بأهالي تكساس إلى إعلان حرب الاستقلال ضد المكسيك وكان سبب هذه الحرب هو أن حكومة المكسيك قامت بإلغاء قانون الرق في تكساس عام

[1]– هلز جورج ويلز: موجز تاريخ العام، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد، مراجعة: محمد مأمون بخاط، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2002، ص 326.

[2]– ناهد إبراهيم دسوقي: التاريخ الأمريكي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2009، ص 93.

[3]– عبد الفتاح حسن أبو علية: المرجع السابق، ص 142.

1829 فهذا القرار لم يعجب مالكي الرقيق في تكساس فبذلوا كل من في وسعهم للعمل على فصل بلادهم عن المكسيك وكان لهم ذلك في 1837.[1]

بعد استقلال ولاية تكساس عن المكسيك قرر الرئيس الأمريكي جاكسون[2] بضم تكساس إلى الاتحاد، لكن ولاية تكساس في ذلك الوقت كانت تبيح الرق مما ولد موقفا متخوفا لدى سكان الشمال وعارضوا ضم تكساس ما دامت أنها تبيح الرق، غير أن حكومة الاتحاد اعترفت باستقلال تكساس رسميا في 1837 ومع مرور الوقت بدأت تهتم بها ورغبتها في ضمها للاتحاد وكان ذلك فعلا في سنة 1845 وكان ذلك بضغط من الولايات الجنوبية التي كانت تنادي بالرق وتطالب بإباحته في تكساس.[3]

وقد وقعت حرب دامية بين الولايات المتحدة وبين المكسيك، دامت من 1846 إلى 1848 ولم تنتهي إلا بسقوط القلعة المكسيكية، وكانت هذه الحرب من أجل حدود كاليفورنيا التي كانت الولايات تريد ضمها إلى الاتحاد إلى جانب تكساس وبذلك حصلت الولايات المتحدة على كاليفورنيا بالإضافة إلى نيومكسيكو ذات المساحة الهائلة[4]، وقد أظهرت هذه الولايات الجديدة رغبتها في الانضمام إلى الاتحاد مع ترك لها حرية الاختيار سواء بتحرير الرقيق أو العمل به وذلك حسب ما ينص عليه دستور كل ولاية.[5]

---

[1]– عبد الفتاح حسن أبو علية: المرجع السابق، ص 143.

[2]– جاكسون أندرو (1767–1845): وهو الرئيس السابع عشر للولايات المتحدة الأمريكية ولد في كارولينا الجنوبية كان إبان الحرب الأهلية الأمريكية الشيخ الجنوبي الوحيد الذي أيد الرئيس لنكولن في سياسته الرامية إلى تحرير العبيد، ينظر عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة،ج2، المرجع السابق، ص 120 .

[3]– عبد الفتاح حسن أبو علية: المرجع السابق، ص ص، 143 – 144.

[4]– عبد الوهاب الكيالي وآخرون: الموسوعة السياسية، ج6، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د. ت ، ص 297.

[5]– بارينجون مور: الأصول الاجتماعية للدكتاتورية والديمقراطية، اللورد والفلاح في صنع العالم الحديث، ترجمة: أحمد محمود ، ط1، توزيع مركز الدراسات للوحدة العربية، د.م، 2008، ص 177.

لينتهي في الأخير الصراع بين الولايات المتحدة والمكسيك لتطلب هذه الأخيرة الصلح بينها وبين حكومة الاتحاد.[1]

لتتوتر العلاقات بينهما من جديد حول قضية الإقليم الواقع فيما وراء نهر الميسوري، والذي يشمل ولايتي كنساس ونبراسكا عام 1854 بحيث حاول الجنوبيون التوسع في إقليم نبراسكا وتحويله إلى ولاية تقر بالرقيق، وكان الشماليون يريدون الاستيطان فيه وتحويله إلى ولاية حرة تمنع الرق وقد تمكن الجنوبيون هنا وبفضل مساعدة ستيفن دوغلاس من جعل الكونغرس يقر قانونا يسمح للمهاجرين إلى التنقل إلى هذه الأراضي ونقل عبيدهم معهم[2] وهوما عرف باتفاقية الميسوري، والتي ترمي إلى إيجاد تسوية دائمة لأسباب العداء وهي امتداد حق امتلاك الرق أو وقفه في الأراضي التي تكون تابعة للاتحاد في ولايات الغرب[3] على أن يتولى السكان فيما بعد تقرير مصيرهم فيما إذا أرادوا أن ينضموا إلى الاتحاد كولايات حرة أو كولايات تمارس الرق، إلا أن هذا القرار لقي معارضة شديدة في الشمال من قبل الصحافة ورجال الأعمال ودعاة الدين حول هذا القرار مما دفع لظهور حزب جديد وهو الحزب الجمهوري الذي تحمل مسؤولية تحرير الرقيق في كل الولايات[4].

[1]– عبد الفتاح حسن أبو علية: المرجع السابق، ص 144.

[2]– عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي: تاريخ الولايات الامريكية الحديث، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، د. ت، ص 121.

[3]– عبد الوهاب الكيالي وآخرون: الموسوعة السياسية، ج2 ، المرجع السابق، ص 183 .

[4]– عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي: المرجع السابق، ص121.

المبحث الرابع: وصول أبراهام لنكولن إلى الحكم

ما من شك بأن نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية 1860 ، كانت السبب المباشر والعامل الحاسم في تفجير الأزمة الأمريكية الداخلية والتي تجلت في الحرب الأهلية الأمريكية طيلة أربع سنوات.[1]

ففي أوائل القرن 1854 قامت مجموعة من الأحرار أو الديمقراطيين بعقد اجتماع من أجل تأسيس حزب جديد يناهض انتشار الرق، وخاصة إذا ما سرى قانون الكنساس والنبراسكا[2] فقد اجتمع أعضاء الكونغرس المناوئون للعبودية من أجل اتخاذ قرار يقضي بتحرير العبيد وإلغائه، وقد اختاروا لحزبهم اسم الجمهوري وقد كان هذا الحزب يمثل سكان الشمال الرافضين للرق.[3]

فقد جمع هذا الحزب غالبية القوى المعارضة للرق، ففي سنة 1860 تم اختيار أبراهام لنكولن لرئاسة منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بعد فوزه على منافسه ستيفن دوغلاس في الانتخابات التي جمعتهما، فقد كان أبراهام من الرافضين للعبودية في كل الولايات، ودعا إلى تحريرها، هذا ما جعله محبوبا من قبل كل الناس وخاصة من قبل الرقيق في حد ذاتهم هذا ما أدى إلى فوزه ونجاحه في الانتخابات[4] .

فقد اكتسب لنكولن مؤهلات العظمة والنجاح من خلال العمل الذي كان يقوم به في مجالات عدة، خاصة في المجال السياسي وقد تميز بموهبة الخطابة وقدرته على الإقناع

---

[1]– محمد عبد الرحمان بني سلامة: المرجع السابق، ص 140.

[2]– قانون الكناس والنبرسكا: اقام الكونغرس الأمريكي منطقتين جديدتين في طور التكوين لتصبحا ولايات هما الكنساس و النبراسكا ولقد أشار القانون على الخصوص بإلغاء تسوية ميسوري عام 1820، التي منعت الرق شمال خط عرض 30°– 36° بحيث تنص على أن سكان المناطق الجديدة هم الذين يقررون مصير الرق في مناطقهم. ينظر: محمد محمود النيرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة، المرجع السابق، ص ص 229–230.

[3]–كلود جوليان: الحلم والتاريخ أومئتا عام من تاريخ أمريكا، نقله إلى العربية نخلة كلاس، ط 2، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق،1989، ص 260.

[4]– صالح زهر الدين: موسوعة قضية الزنوج الأمريكيين والتمييز العنصري، المرجع السابق، ص 159.

إلا أن الجنوبيون كانوا يكنون له العداء من خلال دعوته ومطالبته بتحرير الرقيق في كامل البلاد، فقد كان برنامج هذا الحزب هو القضاء على العبودية بالإضافة إلى حماية الصناعة الأمريكية وحماية الملكية الخاصة.[1]

لقد لعب أبراهام لنكولن على الوتر الحساس أثناء منافسته أمام ستيفن دوغلاس في الانتخابات الرئاسية الأمريكية وفي خطاب له أمام الجماهير الأمريكية وكان خطابه الشهير أو مقولته الشهيرة حيث قال: " ان بيتا منقسما على نفسه لا يستطيع البقاء .وأنني اعتقد أن هذه الحكومة لن يكتب لها بقاء، أو استمرار مادام نصفها أرقاء والنصف الآخر أحرار. إنني لا أتوقع أن تنفصم عرى الاتحاد ولا أن ينهار البيت من أساسه ولكنني أرجو أن يوضع حد لانقسامه"[2].

فقد كان أبراهام لنكولن هنا من خلال مقولته يحاول أن يصون الاتحاد ويحافظ على بقاءه ووحدته ويحاول أن يحول دون خروج أية ولاية منه بكل ما أوتي من قوة، فالدولة حسب رأيه يجب أن يتساوى فيها جميع البشر دون تمييز عنصري لا أسود على أبيض.[3]

[1]– ناهد إبراهيم دسوقي: المرجع السابق، ص 86.

[2]– صالح زهر الدين: موسوعة نشوء الولايات المتحدة الامريكية وتطورها، المرجع السابق، ص 270.

[3]– صلاح أحمد هريدي: المرجع السابق، ص176.

الفصل الثاني

اندلاع الحرب ومجرياتها

المبحث الأول: انفصال الجنوب وإعلان الشمال الحرب

المبحث الثاني: مجريات الحرب وسيرها

المبحث الثالث: إنهزام الجنوب واستسلامه

المبحث الأول: انفصال الجنوب وإعلان الشمال الحرب

بعد نجاح أبراهام لنكولن في الانتخابات في 6 نوفمبر 1860 وبتأييد من سكان ولايات الشمال والتي كانت تؤمن مع زعيمها بضرورة إلغاء الرقيق في كامل البلاد، فقد استقبل الرئيس الجديد بحفاوة خاصة من قبل الرقيق الذين كانوا يرون فيه الفرصة الوحيدة للتخلص من نظام الرق ويؤمن لها مصالحها.[1]

إلا أن هذا الفوز المحقق أغضب سكان ولايات الجنوب خاصة ولاية ساوث كارولينا زعيمة ولايات الجنوب والتي كانت ترى في انتخاب لنكولن وفوزه سيشكل خطر كبير عليها وعلى مصالح الجنوب وخاصة في تطوير اقتصاده القائم على الرقيق وفي ازدهار زراعته فهي ترى في هذا الرئيس الجديد أنه ضد نظام الرق وأنه يحمل أفكار وغايات معادية لها.[2]

لذلك قررت في 20 ديسمبر 1860 الانفصال عن الاتحاد أثناء انعقاد مجلسها التمثيلي وبإجماع الأصوات، أن الاتحاد الذي كان قائم بين كارولينا الجنوبية وباقي ولايات تحت اسم الولايات المتحدة قد ألغي بهذا الاجتماع وقد تبعتها كل من فلوريدا في 1861 وجورجيا وألاباما والميسيسيبي ولويزيانا وتكساس وقد عقدت هذه الولايات السبعة مؤتمرا في مدينة مونتغومري (ألاباما) وأعلنت عن تشكيل حلف الولايات الأمريكية أي حكومة الكونفدرالية الائتلافية في 1861 وعين الرئيس السابق للولايات المتحدة جيفرسون دايفيس لرئاسة هذه الحكومة الجديدة، وأصبحت ريتشموند عاصمة فرجينيا هي العاصمة الكونفدرالية للحكومة الجديدة فقد تمسكت هذه الولايات السبعة بنظام الرق والعمل به متخطية بذلك اتفاقية أو قانون الميسوري.[3]

---

[1]– عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي: المرجع السابق، ص 123.

[2]– عمر عبد العزيز عمر: المرجع السابق، ص 375.

[3]– المرجع نفسه، ص 123.

بعد إعلان الولايات السبعة الانفصال عن الاتحاد ،أعلن الرئيس لنكولن بعد تسلمه رئاسة الاتحاد عن رفضه لهذا الانفصال واعتبره باطل من الناحية القانونية، لذلك حمل لنكولن مسؤولية[1] إعادة هذه الولايات إلى الاتحاد الأمريكي بكل الوسائل ،على أن يكون استخدام القوة هو آخر تلك الحلول والعمل على تحرير الرقيق ولو بشكل تدريجي.[2]

لقد كان موقف الولايات الشمالية نفس موقف رئيسها لنكولن، والتي كان عددها ثلاثة وعشرون ولاية فقد كانت مصرة هذه الأخيرة على المحافظة على الاتحاد ورافضة للانفصال، لذلك ابدى الرئيس لنكولن حسن نيته في المصالحة، إذ قرر بأن يبقي على حدود الرق كما هي وتقتصر فقط على الأراضي الجديدة وأنه يقبل به فعلا حيث يوجد، كما طالب الجنوبيين بالعدول عن قرارهم والبقاء في الاتحاد، كما تعهدهم بعدم استعمال القوة إلا في حال استعمالهم للسلاح ضد حكومة الاتحاد.[3]

لقد رفضت الحكومة الكونفدرالية الجديدة هذه التنازلات التي قدمها لنكولن، واعتبرت أنه من المستحيل التعاون مع الرئيس الجديد وحزبه الجمهوري، وبرروا موقفهم بأنه في حال زوال نظام الرقيق في كامل الولايات فإن الجنوب سيخضع لسيطرة الشمال سياسيا واقتصاديا، وخاصة ان لكل منطقة نظامها الاقتصادي الخاص بها، فولايات الشمال تعتمد على الصناعة وولايات الجنوب تعتمد على الزراعة القائمة على الرقيق لذلك لا يمكن التوفيق بين هذين القطاعين[4].

وفي هذه الأثناء أرسل لنكولن إمدادات ومعونات إلى الحامية الموجودة في تشارلستون وهي فورت سومتر التابعة للاتحاد الأمريكي، إلا أن القوات الجنوبية قامت بقصف هذه

---

[1] – عمر عبد العزيز عمر: المرجع السابق، ص 375.

[2]– المرجع نفسه، ص 375.

[3]– عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي: المرجع السابق، ص 124.

[4]– المرجع نفسه، ص 124.

القلعة بنيران المدافع مما دفع بجنودها إلى الاستسلام بعد يومين من الحادثة وقاموا بإنزال علم الاتحاد في 12 أفريل 1861. فكان رد فعل الرئيس وسكان الشمال سوى التحضير لاندلاع الحرب والتخلي عن فكرة المصالحة، واعتبروا تلك الحادثة بمثابة الشرارة الأولى لاندلاع الحرب الأهلية.[1]

جراء هذا القصف قام لنكولن بتجنيد وتجهيز حوالي 75 ألف متطوع لخوض غمار الحرب ضد الجنوب، وبإعلان الحرب انسحبت أربع ولايات أخرى لتنضم إلى الحكومة الجديدة المنفصلة عن الاتحاد وهي فرجينيا وأركنساس وكارولينا الشمالية وتنيسي في 1861 ليصبح عدد الولايات المنفصلة إحدى عشر ولاية مقابل ثلاث وعشرون ولاية. (ينظر الملحق رقم 01) في الاتحاد بمعنى تفوق ولايات الاتحاد عن الحكومة الكونفدرالية بما سيرجح الكفة في هذه الحرب لصالح ولايات الشمال، وإذا ما أخذنا قوة رأسمال في الشمال بالإضافة إلى الخبرة والتقدم العلمي والثقافي التي ساعدت على تفوقه، غير أن الجنوب والذي كان يعتمد في إنتاجه للقطن وتصديره إلى الدول الخارجية سيساهم في حصوله على السلاح والعتاد الحربي إلى جانب إيمانهم العميق بتفوقهم وتحقيق النصر على الشمال،[2] ولذلك استعد كل من الشمال بدعوة من الرئيس لنكولن والجنوب بقيادة جيفرسون لخوض هذه الحرب.

[1] – محمد عبد الرحمان بني سلامة: المرجع السابق، ص 142.

[2]– عمر عبد العزيز عمر: المرجع السابق، ص ص 375–377 .

المبحث الثاني: مجريات الحرب وسيرها

لقد اندلعت الحرب في 12 أفريل 1861، بعد استيلاء القوات الجنوبية على حامية فورت سمتر، التي اعتبرها لنكولن فرصة لخوض هذه الحرب وإعادة هذه الولايات المنفصلة إلى الاتحاد، فقام لنكولن بتعبئة جيوشه وتجهيزهم بالأسلحة والعتاد الحربي، فقد سيطر الشمال على مناطق الغرب الأوسط والتي كانت تابعة للإتحاد وكانت تضم أهم المصانع الكبرى والتي من خلالها تلبي حاجيات الحرب من أسلحة وعتاد عسكري، عكس الجنوب الذي كان يعتمد على بيع القطن من أجل شراء الأسلحة[1]، بالإضافة إلى المواصلات والتي اعتبرت عاملا مهما في هذه الحرب والتي كانت منتشرة بكثرة في الشمال بينما كان الجنوب في معزل عنها مما جعلها تضعف أمام قوة الشمال الذي كان في حالة هجوم عكس الجنوب الذي كان في حالة دفاع،[2] فقد كان هدف الشمال من إعلان الحرب هو المحافظة على الوحدة مهما كلفه الأمر من تضحيات وذلك من أجل منع الجنوب من الانفصال.[3]

لقد كانت الأشهر الأولى منذ بداية الحرب تنبأ بتفوق ونجاح القوات الشمالية على القوات الجنوبية، إلا أنه وبتسلم روبرت لي قيادة الجيش الجنوبي حتى بدأت تتغير الأمور لصالح الجنوب الذي كان في حالة دفاع، وصارت قواته تهاجم حتى وصلت إلى عاصمة الاتحاد واشنطن واضطرت جيوش القوات الشمالية عندها إلى العودة سريعا لحماية العاصمة من الانهيار.[4]

لقد وضع الشمال خطة حربية كبيرة من أجل إخضاع الولايات المنفصلة عن الاتحاد فقد قاموا بقطع المواصلات الرئيسية عنهم حتى يصعب وصول الإمدادات والمواد الغذائية

[1]– صلاح أحمد هريدي: المرجع السابق، ص 174.

[2]– عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي: المرجع السابق، ص 123.

[3]– محمود السيد: تاريخ أوروبا والأمريكيتين، ط1، مؤسسة شباب الجامعة،2004، ص 142.

[4]– محمد عبد الرحمن بني سلامة: المرجع السابق، ص 142.

إليهم، وهذا من أجل إضعاف تحركاتهم العسكرية،[1] وعملوا على فرض حصار على عاصمة الحكومة الكونفدرالية ريتشموند، وقاموا بمحاصرة الشواطئ الجنوبية بأسطول الاتحاد، الذي فرض تواجده في مياه الولايات الجنوبية سواء في المحيط الأطلسي أوفي نهر المسيسيبي وكان هذا من أجل عزل السفن الجنوبية على المساعدات الخارجية.[2]

لقد دارت مجريات هذه الحرب على ثلاث جبهات الجبهة الشرقية والجبهة الغربية وجهة البحر، وقد كانت التحام عسكري كبير بين القوات الشمالية والجنوبية.

وقعت أولى المعارك الحربية في الجهة الشرقية، وقد استمرت إلى غاية انسحاب الجنرال لي قائد القوات الجنوبية من العاصمة ريتشموند، وقد ترأس قيادة جيش الجنوب طوال فترة الحرب، بينما كان لنكولن يغير قادة جيوشه كل مرة[3]، فقد كانت المعاركة الأولى في 21 يوليو1861 في ولاية فرجينيا جنوب غرب واشنطن والتي انهزمت فيها القوات الاتحادية، كما قد بينت هذه المعركة على عدم جاهزية الطرفين لهذه الحرب وأظهرت استخفاف الجيش الشمالي بالجيش الجنوبي.[4]

لتتوالى المعارك واحدة تلوى الأخرى إلى أن جاءت معركة أنتيتام في ميريلاند من 15 إلى 17 سبتمبر 1862، والتي تجمعت فيها قرابة مئة ألف جندي من قوات جيش الاتحاد مقابل عدد قليل من جيش الجنوب، وقد كانت نتيجة هذه الحرب لصالح الشمال، إلا أنها ألحقت خسائر كبيرة بكلا الطرفين فقد راح ضحيتها نحو21000 بين قتيل وجريح هذه الخسائر الفادحة وخاصة في صفوف الجنرال لي دفعته إلى الانسحاب إلى فرجينيا، ليشتبك من جديد مع قوات الشمال مع القائد برنسايد في 13 ديسمبر 1862 في معركة ريكسبرغ وقد

[1]- عبد الفتاح حسن أبو علية: المرجع السابق، ص 152.

[2]- المرجع نفسه، ص 152.

[3]- رأفت غنيمي الشيخ: المرجع السابق، ص ص 85-86.

[4]- محمد محمود النيرب: المرجع السابق، ص 242.

وصلت خسائر الشماليين إلى 13 ألف بين قتيل وجريح.[1] لتتوالى انتصارات الجنرال لي على الشمال، فقد هزم الجنرال جوزف هوكر الذي خلف برنسايد في معركة تشانسلرفيل والتي كانت في 1863.[2]

وفي صيف 1863 توغل جيش روبرت لي في الشمال وهاجم بنسلفانيا وهدد واشنطن، إلا أن معركة غتيزبورغ والتي كانت من 1 إلى 3 يوليو1863 فقد كانت هذه المعركة بمثابة نقطة التحول، وكانت أسوأ اشتباك حدث خلال مجريات الحرب الأهلية لأن خسائر الجيش الاتحادي كانت أكبر بكثير جراء العمليات العسكرية الخطيرة، وذلك لصعوبة المنطقة، والتي حالت دون صمود الجيش الاتحادي أمام الجيش الجنوبي.[3]

لذلك فقد خيم الخوف على مدن الشمال بعد قدوم جيش روبرت لي واصطدم مع الجيش الاتحادي في معركة جيتسبورج ودامت هذه المعركة ثلاثة أيام، فقد حاول الجيش الجنوبي اختراق خطوط الاتحاد لكنهم فشلوا في ذلك مما دفع بهم الأمر إلى التراجع إلى نهر بوتوماك بعد أن لحقت بهم خسائر فادحة، وأدركوا أن الهزيمة التي لحقتهم في معركة جيتسبورج قد حطمت آمال الجنوبيين جميعا، وفي تلك الأثناء دخلت قوات الجنرال جرانت إلى فيكسبورج عن طريق نهر المسيسيبي وأقاموا حصار قويا على السواحل الجنوبية، ولم تستطع أية سفينة عبور أو اختراق هذا الحاجز، ومنه تابعت قوات الجنرال جرانت مسيرتها متجهة نحو ريتشموند في 1864[4] فقد حدث اصطدام بين الجنرال جرانت والجنرال لي في السيطرة على ريتشموند وهزم في هذا اللقاء الجنرال جرانت ولحقت به خسائر راح ضحيتها

[1]– صالح زهر الدين: موسوعة قضية الزنوج الأمريكيين والتمييز العنصري، المرجع السابق، ص 136.

[2]– المرجع نفسه، ص 136.

[3]– المرجع نفسه، ص 137.

[4]– صالح زهر الدين: موسوعة نشوء الولايات المتحدة الأمريكية وتطورها، المرجع السابق، ص ص 277–278.

خمسة وخمسين ألف جندي، ورغم خسارة الجنرال جرانت في الحصول على ريتشموند إلا أنه استطاع المحافظة على إبقاء الحصار.[1]

وفي أوائل سنة 1865 حاول روبرت لي أن يفك الحصار عن ريتشموند بسبب نقص الإمدادات عن الجيش الجنوبي لأن هذا الحصار قد ألحق أضرارا خطيرة بالجيش وتخوفه من خضوعه للاستسلام.[2]

أما فيما يتعلق بالمعارك في الجهة الغربية فنذكر أنه بعد نجاح الجنرال جرانت في المنطقة الشرقية، أدى به الأمر إلى ترقيته وجعله قائدا أعلى، فقد أراد السيطرة على نهر الميسيسبي، وذلك من أجل قطع الإمدادات عن القوات الجنوبية من الغرب[3]، وقد وقعت معارك بين سنتي 1862–1864 في فورت هنري وقلعة دونلسون، وقلعة فكسبرج وهي آخر مراكز القوات الجنوبية في الغرب وكان ذلك في سنة 1863 ولم يبق للجنوبيين أي حصن على المسيسيبي وقد تمكن الجيش الشمالي من استعادة قوته بعد عدة انتصارات حققها ضد الجيش الجنوبي الذي بدأ يتراجع بشكل تدريجي بعد معارك 1863، كما قد خلف جرانت في الجهة الغربية الجنرال وليم شيرمان وذلك بتعين من لنكولن وقد استولى شيرمان على آتلانتا 1864 وانتصر الشماليون بقيادة القائد توماس على الجنوبيين في معكرة ناشفيل.[4]

واستطاع الجنرال وليم شيرمان أن يخترق صفوف الجنوبيين مارا بجورجينيا متجها إلى الأطلنطي بقوة تعدادها مائة ألف جندي، وكان بذلك يريد أن يقضي على مصادر الحرب الإنتاجية، لينهي الحرب لصالح الشمال ويقضي على المقاومة الجنوبية.[5]

---

[1]– محمد محمود النيرب : المرجع السابق، ص 243.

[2]– المرجع نفسه، ص 244.

[3]– المرجع نفسه، ص 244.

[4]– عبد الفتاح حسن أبو علية: المرجع السابق، ص 154.

[5]– محمد محمود النيرب: المرجع السابق، ص 244.

أما الجهة الثالثة فهي جهة البحر فقد طبقت السفن الشمالية حصارا بحريا علي الموانئ الجنوبية، وكان الهدف من هذا الحصار هو منع تصدير القطن الذي كانت تعتمد عليه الولايات الجنوبية في الحصول على العملات الأجنبية من أجل شراء العتاد الحربي وبذلك لم يتمكن الجنوبيون من تصدير القطن، لكنهم حاولوا بشتى الطرق فك هذا الحصار إلا أن بعض السفن الجنوبية قد تمكنت من اختراق هذا الحصار متوجهة إلى جزر البهاما وجزر الهند الغربية من أجل إحضار الحاجيات الضرورية.[1]

كما قام الجنوبيون بتصفيح سفنهم من أجل أن تتحمل ضربات المدافع، وعملت مصانع الشمال نفس الشيء والقيام بتصفيح سفنها، فقد كان اسم السفينة الجنوبية هوميري ماك أما سفينة الاتحاد فكانت تحمل اسم مونيتور ودارت المعركة الحربية بين السفينتين واستمرت ساعات، إلا أن سفينة مونيتور أجبرت سفينة ميري ماك على الانسحاب والتراجع ويعتبر هذا تطورا هاما في مجال البحري وظهور السفن المدرعة المصفحة من الحديد.[2]

[1]– محمد محمود النيرب: المرجع السابق، ص 245.

[2]– صلاح أحمد هريدي: المرجع السابق، ص176.

المبحث الثالث: انهزام الجنوب واستسلامه

لقد ركز الشماليون ضغطهم على ريتشموند، واضطر القائد الجنوبي روبرت لي إلى الانسحاب ليعسكر في الجبال المطلة على ريتشموند، لكن القائد شيرمان الشمالي قطع عليه طريق الرجعة، فاضطر لي لأن يتفاوض مع جرانت من أجل الاستسلام في منطقة أبوماتوكس التابعة لفرجينيا، وبعد مفاوضات بين الطرفين وقّع الجنرال لي على وثيقة الاستسلام. وما إن حل شهر مايو من عام 1865 حتى انهارت جميع قوات الجنوب وانتهت الحرب في 9 أفريل 1865 لصالح الشمال.[1]

وفي ليلة الخميس 13 أفريل، كانت مدينة واشنطن مضاءة بالأنوار الساطعة احتفاءً باستسلام الجنرال لي، وكان هتاف الفرح ينبعث من الجماهير المحتشدة التي تموج بها الطرقات[2].

وكان من أهم الأسباب التي ساهمت أو عجلت باستسلام الجنوب وانهزامه هي القوة العسكرية الكبيرة التي كان يمتلكها الشمال، فقد استعملت في هذه الحرب قذائف متفجرةورمانات يدوية وقاذفات لهب، وألغام بحرية، وسفن مدرعة، والتي كانت فيها المعركة الحاسمة بالنسبة للجنوب[3]، بالإضافة إلى العدد الهائل من الجنود المنضمين إلى الجيش الشمالي وخاصة بعد قرار لنكولن الذي أعلن فيه على أن كل العبيد في الولايات المتحدة يصبحون أحرارا، ومنه صدر الإعلان الرسمي بالتحرير وكان ذلك في 1 يناير 1863 (ينظر الملحق رقم 02) فهذا الإعلان أعطى دفعا قويا للجيش الشمالي مما دفع بالرقيق

[1]– عبد الفتاح حسن أبو علية: المرجع سابق، ص 155.

[2]– شرين سعيد شلبي: المرجع السابق، ص 85.

[3]– صالح زهر الدين: موسوعة قضية الزنوج الأمريكيين والتمييز العنصري، المرجع السابق، ص135.

الجنوبيين إلى الانضمام جميعا تحت قيادة الجيش الشمالي، ومنه تفوق الجيش الشمالي على الجيش الجنوبي، من حيث العدد.[1]

كما لا ننسى القوة المالية التي كان يمتلكها الشمال والتي ساعدت على تمويل وتموين الجيوش الشمالية بكل ما يحتاجونه من غذاء وأسلحة عكس الجنوب الذي لم يتمكن من الحصول على الأسلحة وخاصة بعد فرض الحصار البحري.[2]

ومن بين أسباب انهزام الجنوب أيضا هو عدم اهتمام سكان الجنوب بالحرب ومتطلباتها، فقد كانوا منشغلين بأمورهم الخاصة بالإضافة إلى سيطرة الأنانية على قادة الولايات الجنوبية، واهتموا بحماية الحقوق المدنية التي تكفلها مناصبهم، وارتكبوا الكثير من التجاوزات في النواحي العسكرية، بينما كان الشمال بجميع فئاته وعناصره لا همّ لهم سوى الحرب وتحقيق النصر وانصهرت جميع فئات المجتمع في بوتقة واحدة خلف لنكولن، ومنه تميز المعسكر الشمالي بالقوة والترابط فكان النجاح حليفهم.[3]

[1]– صلاح أحمد هريدي: المرجع السابق، ص 178.

[2] – المرجع نفسه، ص 178.

[3]– ناهد إبراهيم دسوقي: المرجع السابق، ص ص 95–96.

الفصل الثالث

مواقف الدول الأوروبية والنتائج العامة للحرب

المبحث الأول: المواقف الأوروبية من اندلاع الحرب

المبحث الثاني: النتائج السياسية

المبحث الثالث: النتائج الاجتماعية والاقتصادية

المبحث الأول: مواقف الدول الأوروبية من الحرب الأهلية

كان لاندلاع الحرب الأهلية الامريكية 1860 الأثر البالغ على الحياة الاقتصادية في أوروبا، وخاصة الدول الصناعية الكبرى كفرنسا وبريطانيا، فمنذ إعلان الولايات الجنوبية الانفصال عن الاتحاد سعى كلا الطرفين من الولايات الشمالية والولايات الجنوبية لاكتساب ود أوروبا وكسب تأييدها، فالجنوب علق آمالا كبيرة على اعتراف الدول الأوروبية بانفصاله وتكوينه دولة لوحده وباتحاده الجديد، فقد كان الجنوب يعتمد على مصانع بريطانيا في تصدير منتوجاته الزراعية خاصة القطن، وذلك من أجل الحصول على كل ما يحتاجه من مصنوعات وأسلحة حربية لذلك ركز كل جهوده من أجل أن تعترف بريطانيا بحكومته الجديدة.[1]

لقد حرمت المصانع البريطانية من المواد الخام الرئيسية، وكان ذلك بسبب الحصار الذي فرضه الشماليون على الموانئ الجنوبية وعانت من أزمة القطن لذلك فقد كان الرأي العام البريطاني منقسما على نفسه بخصوص الحرب الأهلية فلبريطانيا عدة دوافع تسمح لها بدخول الحرب إلى صف الولايات المنفصلة ومن بين هذه الدوافع نذكر:

- رغبة بريطانيا في الثأر من هزيمتها من حرب الاستقلال.
- إضعاف الولايات المتحدة وذلك بتقسيمها إلى دولتين فلا تعود دولة كبرى تزاحم المصالح البريطانية في أمريكا والبحار.
- تأييد كل من بريطانيا وولايات الجنوب التجارة الحرة التي تسهل على بريطانيا من الحصول على المواد الخام مقابل المصنوعات.[2]

[1]– عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي: المرجع السابق، ص 126.

[2]– المرجع نفسه، ص 126 .

- بالإضافة إلى أن رجال المال والصناعة يرون في الجنوب على أنه سوقا كبرى وخاصة إذا استقل وانفصل عن الشمال وليتمكنوا من بيع سلعهم، واستغلال رساميلهم بعيدا عن مزاحمة رجال المال الشماليين.
- انتشار البطالة في بريطانيا وذلك بسبب الحصار البحري الشمالي على الموانئ الجنوبية مما أدى إلى عدم وصول شحنات القطن إلى المصانع البريطانية والتي تعرضت إلى الإفلاس وتسبب ذلك في طرد العمال.[1]

فالصناعات القطنية البريطانية كانت منتشرة ومرتكزة في لانكشير وكانت تعتمد اعتمادا كبيرا على القطن الأمريكي، فقد كانت تستحوذ 72% من القطن الأمريكي وكان ذلك قبل عام 1862 وتسبب ذلك في نقص الإنتاج وتحويل 247000 عامل إلى البطالة الكاملة و165000 عامل إلى البطالة الجزئية.[2]

وهناك عوامل ودوافع أخرى دفعت قسما آخر من الرأي العام البريطاني من أن يقف إلى جانب ولايات الاتحاد وأن يدعم فكرة الاتحاد ووحدة الأمريكيتين شمالا وجنوبا وذلك لدوافع إنسانية نظرا لكره المجتمع البريطاني لنظام الرقيق وخاصة بعد ظهور حركة مناهضة الرق، والتي كانت من أقوى العوامل التي دفعت بالكثيرين من أن يؤمنوا بعدالة قضية الشمال وخاصة بعد إعلان تحرير الرق من طرف الرئيس الأمريكي لنكولن جعلها لا تفكر في أن تقف ضد الشماليين.[3]

---

[1]– ناهد إبراهيم دسوقي: المرجع السابق، ص 89.

[2]– المرجع نفسه، ص 89.

[3]– عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي: المرجع السابق، ص 126.

كما وافقت بريطانيا على قرار الحكومة الأمريكية بخصوص الحصار البحري المفروض وأن للسفن الأمريكية الحق في مصادرة أي سفينة كان هدفها الوصول إلى الجنوب ومساعدته ولو بطريقة غير مباشرة.[1]

لذلك عمل الشمال جاهدا على عزل الجنوب سياسيا كي لا يجد من يؤيده في تحقيق أهدفه وخاصة أن الولايات كانت تتمتع بحقها في منع الدول الأوروبية من التدخل في شؤونها الداخلية وذلك تماشيا مع مبدأ مونرو.[2]

وحتى عام 1863، لم تحدد بريطانيا بعد موقفها اتجاه هذه الحرب بشكل نهائي واكتفت فقد بالاعتراف بحقوق الجنوبيين كمحاربين، إلا أن موقفها ظهر بشكل نهائي بعد أن حقق الشماليين انتصارات منذ 1863 على الجنوبيين لتؤيد الشمال ولم تعترف بانفصال الجنوب.[3]

أما بالنسبة لموقف فرنسا من هذه الحرب، فقد كان موقفها يختلف عن موقف بريطانيا إلى حد كبير ،ففرنسا كانت تتوق منذ خروجها من المستعمرات الأمريكية الشمالية في عام 1763 إلى إيجاد الفرصة المناسبة للتدخل في الشؤون الأمريكية من أجل استعادة ما كانت تملكه من نفوذ[4]، فقد تأثرت الصناعة القطنية في فرنسا جراء هذه الحرب التي أدت إلى ارتفاع أثمان المواد الأولية بنسبة 30% في أوائل العام 1860، وكانت من بين المناطق الأكثر ضررا وتأثرا بالأزمة هي منطقة نورماندي حيث انتشرت فيها البطالة أكثر من ثلثي الأيدي العاملة، بالإضافة إلى المناطق الشمالية الفرنسية مما دفع برجال الصناعة الفرنسيين

[1]– محمد محمود النيرب: المرجع السابق، ص 246.

[2]– محمود السيد: المرجع السابق، ص 142.

[3]– محمد محمود النيرب: المرجع السابق، ص 246.

[4]– صلاح أحمد هريدي: المرجع السابق، ص 180.

إلى عدم استخدام القطن الهندي بدل القطن الأمريكي لأن القطن الهندي يتطلب الكثير من التعديلات خاصة على الآلات المستعملة.[1]

لذلك استغلت فرنسا وقوع الحرب وذلك من أجل تنفيذ سياستها التوسعية وخاصة في منطقة المكسيك، لذلك كانت فرنسا مدركة تماما أن حكومة لنكولن سوف تضع أمامها كل العقبات لكي لا تحقق ما تطمح إليه، وخاصة في حالة انتصار الشمال على الجنوب في هذه الحرب، لذلك فإن سياستها كانت متناقضة طيلة فترة الحرب لأنها لم تجد الحل المناسب خاصة أمام الحصار البحري الذي فرض على الموانئ الجنوبية وما كلفته من خسائر اقتصادية واجتماعية لبلاد.[2]

فقد تجلى موقف فرنسا من خلال دعمها لقضية الجنوب في الانفصال رغم عدائها الشديد لنظام الرقيق وكل ما قامت به كذلك هو الاعتراف بحقوق الجنوبيين كمحاربين، كما لا ننسى المجهودات المبذولة من طرف نابليون الثالث، الذي عمل جاهدا كي يدفع بأوروبا من اجل تدخل جماعي في أمريكا إلا أن مساعيه خابت بعد أن لاقى معارضة من طرف بريطانيا وروسيا.[3]

وفي الأخير يمكن أن نستنتج بأنه لم تكن هناك خطة عمل ثابتة لكل من فرنسا وبريطانيا اتجاه الحرب الأهلية الأمريكية، ويتجلى ذلك في أنهما لم تتخذا أي إجراء اتجاه الحصار البحري المفروض على الموانئ الجنوبية، والذي تسبب في مشاكل وخسائر اقتصادية واجتماعية تعرضتا لها كل من فرنسا وبريطانيا.[4]

---

[1]- ناهد إبراهيم دسوقي: المرجع السابق، ص 90.

[2]- المرجع نفسه، ص ص 90 -91.

[3]- عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي: المرجع السابق، ص 127.

[4]- صلاح أحمد هريدي: المرجع السابق، ص 187.

أما فيما يخص موقف روسيا فنذكر أنها كانت ودول أوروبا الشمالية تؤيدان قضية الشمال في المحافظة على الاتحاد ورفض الانفصال، فقد كانت روسيا تعتبر بريطانيا عدوة لدودة لها وفي نفس الوقت تعتبر الولايات المتحدة صديقة لها.[1]

فقد قامت روسيا بإرسال أسطول بحري كبير إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لتعلن بذلك تأييدها الكامل لقضية الشمال معتبرة ذلك انتقاما لكل من فرنسا وبريطانيا المؤيدتان للثورة في روسيا التي قامت في بولونيا ضد الحكم الروسي.[2] وكان رد الفعل من طرف الولايات المتحدة على جميل روسيا لإرسالها الأسطول البحري هو قيامها بشراء ألاسكا في 1867 من روسيا.[3]

وعلى العموم يمكن القول بأن الولايات المتحدة الأمريكية قد نجحت في صد أي تدخل أجنبي على أراضيها وكان ذلك تطبيقا محكما لمبدأ مونرو الذي يرفض أي تدخل في الشؤون الداخلية في القارة الأمريكية.

[1]– محمد محمود النيرب: المرجع السابق، ص 247.

[2]– محمود السيد: المرجع السابق، ص 143.

[3]– محمد محمود النيرب : المرجع السابق، ص 247.

المبحث الثاني: النتائج السياسية

لقد كان إبطال نظام الرق أو العبودية هو أحد أهم انجازات الحرب الأهلية الأمريكية وذلك بعد أن أصدر الرئيس لنكولن مرسوما تنفيذيا يقضي بتحرير الرقيق على الصعيد السياسي، فقد واجهت الشمال المنتصر عدة مشاكل منها مشكلة تقرير حالة الولايات المنفصلة، فقد عمل لنكولن على تقديم المساعدات للولايات الجنوبية وعمل على إعادتها إلى الاتحاد، كما ناضل مع حزبه الجمهوري من أجل المطالبة بتحقيق المساواة بين الأجناس.[1]

فقد قام لنكولن على الصعيد السياسي بتشكيل حكومات في كل من ولاية فرجينيا وتنيسي وأركنساس ولويزيانا قبل أن تنتهي الحرب، إلا أن قراره هذا عارضه أعضاء الكونغرس، وأرادوا فرض عقوبات قاسية على جميع قادة الولايات الجنوبية وخاصة زعيم الحزب الجمهوري ثاديوس ستيفز، والذي كان يرى بأنه يجب أن يبقى مزارعو الجنوب تحت الحكم العسكري فترة من الزمن، ففي مارس 1865 أسس الكونغرس مكتب التحرير الذي كان عليه أن يتولى الوصاية على العبيد، بالإضافة إلى اعتراف الكونغرس الرسمي بقانون تحرير العبيد، من خلال اقتراح التعديل الدستوري الثالث عشر الذي ألغى الرق واعتمد في كانون الأول/ديسمبر سنة 1865[2]. فقد عمل جونسون الذي اصبح خليفة لنكولن بعد أن تعرض هذا الأخير إلى الاغتيال في 14 أفريل1965 بعد نهاية الحرب وهو يشاهد إحدى المسرحيات هو وزوجته وبعض الاصدقاء بولاية واشنطن ليقوم الممثل جون بوث بقتله،[3] وقد أكمل جونسون خطة لنكولن في تعمير وإعادة بناء الجنوب سياسيا واجتماعيا واقتصاديا[4].

---

[1]– رأفت غنيمي الشيخ: المرجع السابق، ص 87.

[2]– صالح زهر الدين: موسوعة نشوء الولايات المتحدةالأمريكية وتطورها، المرجع السابق، ص 282.

[3]-John bach mcmaster : abrief history of the uncted states, unuversity of pennsyl. Vania,w.d ,p 223.

[4] – عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي: المرجع السابق، ص 129.

وعين حاكما لكل ولاية من ولايات الجنوب وعمل على إعادة الحقوق السياسية لكثير من أهل الجنوب عن طريق سلطته في إصدار العفو.[1]

كما عمل على تقسيم البلاد إلى خمسة أقسام عسكرية تحكم من طرف قادة عسكريين من ولايات الشمال، الذين كانوا يحاولون إعادة تعمير الجنوب ومساعدة الرقيق والأخذ بيديهم على ممارسة كل حقوقهم السياسية والمدنية ،[2] كما عمل أيضا على إبعاد القادة العسكرين من التنظيمات الجديدة ، وابعاد السياسيين الجنوبيين عن الحكم، وكان لهذه القرارات الأثر البالغ على القادة السابقين المبعدين عن الحكم[3].

لقد سمحت الإدارة الشمالية للزنوج الجنوبيين من التعبير عن رغباتهم، وسمحت لهم بالمشاركة في الانتخابات العامة التي نظمت في تلك الفترة، وتمكنت العناصر الزنجية بالتعاون مع العناصر البيضاء الفقيرة من التعاون مع بعضها، وذلك من خلال أن يكون لها رأي في حكم الولايات والوقوف ضد الشماليين البيض الذين يحاولون السيطرة على ثروات الجنوب، واستطاعت هذه العناصر من تولي بعض الوظائف العامة وأن تسيطر على بعض المجالس التشريعية في الجنوب، إلا أنهم منعوا من تولي المناصب العليا في البلاد[4].

لذلك عادت الأوضاع السياسية إلى ما كانت عليه خاصة بعد أن ظهرت الجمعيات الارهابية السرية التي كانت تحاول بث الرعب في نفوس القادة الشماليين محاولة إبعادهم عن الولايات الجنوبية، واستعملت مختلف الوسائل لإبعاد الزنوج من التعبير عن آرائهم، وخاصة منعهم من المشاركة في الانتخابات، وتمكنت العناصر البيضاء مستغلة المنظمات الارهابية من أن

---

[1]– صالح زهر الدين: موسوعة نشوء الولايات المتحدة الأمريكية وتطورها، المرجع السابق، ص 282.

[2]– عمر عبد العزيز عمر: المرجع السابق، ص 383.

[3]– المرجع نفسه، ص383.

[4]– المرجع نفسه، ص384.

تستعيد سيطرتها على الجنوب وخاصة بعد أن انسحبت القوات الشمالية من الجنوب، وبالرغم من الخسائر التي تكبدتها البلاد سواء في الأرواح أو في العتاد، إلا أنها لم تحقق للعبيد أو الرقيق ما كانوا يصبون إليه من حقوق ومساواة[1].

فإن مبادئ الحرية والمساواة التي وردت في وثيقة الاستقلال وفي الدستور الأمريكي لم تحقق للرقيق سوى الظلم، وخاصة الطبقة الثرية التي عملت على إطالة عمر هذا النظام الذي كان يعود عليها بالمنفعة[2].

[1]- عمر عبدالعزيزعمر: المرجع السابق، ص385.

[2]- عصام عبد الحسين نومان: الفكر التوسعي الأمريكي، دراسة فلسفية في تأصيل المفهوم، د.ط، جامعة بابل، قسم التاريخ، د .ت، ص55.

المبحث الثالث: النتائج الاجتماعية والاقتصادية

أولا: النتائج الاجتماعية

أدت الحرب الأهلية الأمريكية إلى إبطال نظام الرق في كل أنحاء الولايات المتحدة وكان انتصار الشمال ضمانا لبقاء الاتحاد، غير أن تلك الحرب كلفت البلاد أعدادا هائلة من الأرواح فقد بلغ عدد القتلى من القوات الشمالية حوالي 360 ألف جندي من أصل مليوني مقاتل، أما الجنوب فقد بلغت خسارته حوالي 250 ألف جندي أي ما يقارب ثلث عدد مقاتليه[1]، هذا باستثناء الأعداد الكبيرة من المعطوبين ومن الجرحى والمتضررين من الحرب، كما قد تعرضت البلاد إلى أوبئة خطيرة وأمراض معدية مثل الجدري والتيفوس والتيفود والكوليرا والحمى القرمزية والحمى الصفراء في كل من ولايات فيلادلفيا، ونيويورك بوسطن، واشنطن وغيرها من الولايات هذه الأنواع الخطيرة من الأمراض دفعت إلى العمل من أجل تحسين المرافق الصحية بالإضافة إلى إنشاء مرافق صحية في سنة 1866 تم كذلك إنشاء مجلس بلدي للصحة في ولاية نيويورك ومجلس صحي آخر على مستوى الولاية في 1869 بولاية ماساتشوستس[2].

ولقد عملت الحكومة الفيدرالية برئاسة لنكولن على ازالة الحواجز النفسية بين الشمال والجنوب وإضعاف حدة الخلاف، وذلك من خلال القيام بإصلاحات عامة شملت مختلف البلاد، كما عملت على ايجاد فرص العمل الجماعي القومي وغرس الوطنية بين الأجناس في البلد الواحد وحب الاتحاد ،كما حاول لنكولن أيضا إزالة الفكرة الشائعة بتغلب الشمال الصناعي على الجنوب الزراعي، بالإضافة إلى إيجاد عناصر التفاهم بين الشمال والجنوب

[1]– عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي: المرجع السابق، ص128.

[2] – صلاح أحمد هريدي: المرجع السابق، ص 178.

في مختلف الأمور، وهذا ما عبر عنه لنكولن قبل مقتله عندما كان يوضح بأن مذهبه هو الصلح وحماية الحقوق لكل الأجناس بيضا وسودا[1].

ثانيا :النتائج الاقتصادية

لقد تعرضت الولايات المتحدة الأمريكية لخراب ودمار كبير نتيجة الحرب الأهلية التي كانت بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية، فقد تعرضت الولايات الجنوبية خاصة لأضرار كبيرة كون هذه الأخيرة كانت مسرحا لمعظم العمليات العسكرية، وخصوصا في ولايات ساوث كارولينا، جورجيا، وفرجينيا[2]، كما قد دمرت حقول الأرز في كارولينا التي إجتاحتها المياه المالحة وذلك بسبب الإهمال أثناء فترة الحرب، كما إنهارت صناعة السكر في لويزيانا ولم تعد إلى سابق عهدها، أما القطن والذي كان يسمى في السابق الذهب الأبيض فقد تراجعت أسعاره وخربت مخازنه ولم يتمكن أهل الجنوب من تصديره وهذا راجع للحصار البحري الذي كان مفروض أثناء الحرب.[3]

بالإضافة إلى التضخم المالي الذي عرفه الشمال، عكس الجنوب الذي عرف تراجع وتدهور في قيمة الأوراق النقدية التي ساهمت كذلك في إرتفاع الأسعار[4].

كما خسر الناس كل أموالهم التي كانت في البنوك التي تعرضت للخراب والدمار كما كان لقرار إلغاء الرق من طرف لنكولن الأثر البالغ في خسارة مالكي الرقيق وبذلك تراجعت وفقدت الأرض قيمتها بسبب فقدان الرقيق.[5]

---

[1]– عبد الفتاح حسن أبو علية: المرجع السابق، ص ص155–156.

[2]– محمد محمود النيرب: المرجع السابق ، ص 258.

[3]– عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعيمي: المرجع السابق، ص 129.

[4]– رأفت غنيمي الشيخ: المرجع السابق، ص 86.

[5]– محمد محمود النيرب: المرجع السابق، ص 259.

ولقد تعرضت كذلك السكك الحديدية والطرق إلى خراب كبير، والتي أصبحت غير صالحة للاستعمال مما أدى إلى شلل كبير شمل معظم الولايات المتحدة وخاصة في الجنوب، كما تعرضت كذلك الموانئ والسفن أيضا إلى دمار جراء الحرب البحرية.[1]

هذا فيما يخص النتائج السلبية للحرب الأهلية وما خلفته، أما فيما يتعلق بالنتائج الإيجابية فنذكر أن لنكولن كان مدركا لكل هذه المشاكل التي تعرضت لها البلاد، ولذلك مد يد العون للجنوب محاولا مساعدته على النهوض وإعادته إلى الاتحاد كما كان.[2]

فقد اعتبرت الحرب الأهلية كحد فاصل بين عهدين حيث أعقبتها نهضة شاملة وخاصة في المجالات الصناعية ونمو الاستثمارات بعد الحرب وبشكل كبير وبلغت الملايين من الدولارات، وتم إنشاء العديد من المصانع ومد الخطوط الحديدية لمسافات طويلة بين الشمال والجنوب، وتم تعويض الآلات القديمة بآلات جديدة في كل المصانع من أجل الزيادة في السرعة والإنتاج بالإضافة إلى استعمال مولدات الطاقة جديدة بدل طاقة البخار وهي البترول واستخدمت المحركات الكهربائية في تشغيل الآلات.[3]

ولإيجاد حل لأزمة البنوك التي تعرضت للخراب كما أشرنا في السابق، فقد تم إصدار قانون وهو قانون المصارف الأهلية وذلك من أجل إيجاد سوق مالية لسندات الولايات المتحدة وللحد من تداول الأوراق النقدية الخاصة بالولايات المتحدة وكذلك العمل من أجل إيجاد عملة موحدة في كامل تراب الولايات الشمالية والجنوبية الأمريكية.[4]

---

[1]– محمد محمود النيرب: المرجع السابق، ص 258.

[2]– عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعمي: المرجع السابق، ص 129.

[3]– ناهد إبراهيم دسوقي: المرجع السابق، ص 97.

[4]– صلاح أحمد هريدي: المرجع السابق، ص 178.

كما كان من بين النتائج الإيجابية لهذه الحرب هو اتساع العمران بحيث تكونت مد ن جديدة إلى جانب المدن القديمة وتوسعت مساحات الأراضي الزراعية بحيث اشتملت هذه الأراضي على ثروات طبيعية مثل الغابات.[1]وانتشرت بعض الصناعات مثل جمع الأقطان والتي فتحت الأبواب أمام الشباب للعمل وخاصة في الجنوب والتي قلصت من انتشار البطالة في تلك الولايات، وازداد عدد السكان خاصة في الولايات الجنوبية والتي أصبحت مراكز تجارية وصناعية كبرى مثل ريشتموند واتلانتا وبرمنجهام ودالاس وغيرها وبذلك توسعت العلاقات التجارية وتطورت بين هذه الولايات وبين الولايات الشمالية والولايات الغربية كذلك.[2]

[1]– ناهد إبراهيم دسوقي: المرجع السابق، ص 97.

[2]– المرجع نفسه، ص 99.

الخاتمـــــــــــة

الخاتمة

الخاتمة:

وفي الأخير بعد دراستنا لموضوع الحرب الأهلية الأمريكية توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها فيما يلي:

1. أدت الحرب الأهلية الأمريكية إلى إبطال نظام الرق في كل أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، وكان انتصار الشمال ضمان لبقاء الاتحاد، غير أن هذه الحرب كلفت البلاد أعدادا هائلة في الأرواح لكلا الطرفين، إذ بلغت خسائر الجيوش وحدها 33% من إجمالي عدد السكان.
2. اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية بعد إلغاء قانون الرق 1865 إلى العمل على تحقيق المساواة وإيجاد توازن إقليمي بين الشمال الصناعي والجنوب الزراعي، والعمل على إلغاء الحواجز النفسية وإيجاد وحدة وطنية بين أبناء الشعب الواحد، فقد قامت بإصلاحات عامة شملت السود والبيض.
3. لقد اعتبرت الحرب الأهلية الأمريكية أول حرب حديثة استعملت فيها أساليب جديدة من فنون القتال وأنواع جديدة من الوسائل الحربية والأسلحة المتطورة، واستعملت فيها كذلك السفن المدرعة كوسيلة حربية، واعتبرت حربا حديثة كذلك نظرا للدمار الواسع الذي أحدثته، إذ كانت حرب شاملة استخدمت فيها كل طاقات المحاربين تحت قيادة موحدة.
4. اعتبرت الحرب الأهلية كحد فاصل بين عهدين حيث أعقبتها نهضة شاملة، وخاصة في المجالات الصناعية وبدأ العمل على تطوير الجنوب وذلك وفق سياسة لنكولن لتعمير الجنوب وايجاد فيه مصانع جديدة بدل اعتماده على النشاط الزراعي فقد تم مد العديد من الطرقات والسكك الحديدية بين الشمال والجنوب، وذلك من أجل تخفيف حدة الاختلاف والتباين بين الإقليمين.

5. لقد أدت الحرب الأهلية الأمريكية إلى تراجع انتاج القطن وخاصة عندما طبق الحصار البحري على الموانئ الجنوبية، فقد كانت كميات القطن التي تنتج بحوالي 4.5 مليون طن عام 1860 لتتراجع إلى 1.6 مليون طن عام 1862، وإلى 300.000 فقط في نهاية 1864.
6. لقد نشطت الحرب الأهلية الأمريكية الصناعة وعجلت باستغلال الموارد الطبيعية بالإضافة إلى نهضة الأعمال المصرفية والاستثماراتية واتساع التجارة الخارجية وخاصة مع الدول الأوروبية.
7. ظهور العديد من المساحات الشاسعة للزراعة والرعي مما أدى إلى ظهور أسواق جديدة وخلق ظروف مناسبة للنمو المدن في الجنوب.
8. لقد لعب أبراهام لنكولن الدور البارز في هذه الحرب الذي جعل هدفه منها هو المحافظة على الاتحاد وإبطال نظام الرق، مما جعله محبوبا من طرف كل الولايات لتكون نهايته بعد نهاية الحرب مباشرة وهو يشاهد إحدى المسرحيات.
9. لقد اعتبرت الحرب الأهلية منعطفا حاسما في تاريخ الإنسانية عموما والولايات المتحدة خصوصا، كما كانت نتيجة حتمية لنمو الوعي السياسي والتطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في المجتمع الأمريكي.

الملاحـــــــــــــق

الملحق رقم 01[1]

الولايات المنفصلة الاحدا عشرة

و ولايات الاتحاد الثلاثة والعشرون

المصدر : المساحة الجيولوجية الأمريكية

[1] – شرين سعيد شلبي : المرجع السابق، ص83.

الملحق رقم 02 [1]

وثيقة اعلان التحرر من طرف أبراهام لنكولن

إعلان التحرر

أعلنه الرئيس أبراهام لنكولن

(أول يناير ، ١٨٦٣)

إنه فى اليوم الثانى والعشرين من شهر سبتمبر من عام ألف وثمانمائة واثنين وستين من الميلاد أصدر رئيس الولايات المتحدة إعلاناً يتضمن - ضمن ما يتضمن - ما يلى :

«إنه بدءاً من اليوم الأول من شهر يناير لعام ألف وثمانمائة وثلاثة وستين من الميلاد فصاعداً - وإلى الأبد - يعتبر كل الأشخاص العبيد فى إطار أية ولاية أو جزء معين من ولاية تشهد حالة من التمرد والعصيان المسلح ضد الولايات المتحدة أحراراً ؛ وأن السلطة التنفيذية لحكومة الولايات المتحدة ، بما فى ذلك الجيش والبحرية ، سوف تعترف وتبقى على حرية هؤلاء الأشخاص ، كما أنها لن تقدم على أى عمل أو أعمال من شأنها تقييد حرية هؤلاء الأشخاص ، أو أى منهم ، فيما يبذلونه من جهد بغية

[1] – لاري إلوتيز: نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية ، ترجمة ، جابر سعيد عوض، ط01، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، القاهرة ، 1996، ص ص ص 381، 382 ،383.

تحقيق حريتهم بصورة فعلية» .

« وسوف تتولى السلطة التنفيذية فى التاريخ المشار إليه عاليه تحديد الولايات أو أقسام معينة من الولايات ، التى لا تزال مستمرة فى تمردها ضد الولايات المتحدة ، وذلك إذا كان هناك وجود لحالة التمرد ؛ وأن أية ولاية تكون فى هذا التاريخ ممثلة فى كونجرس الولايات المتحدة بواسطة أعضاء منتخبين حازوا فى انتخابات عامة على ثقة أغلبية من لهم حق التصويت فى هذه الولايات تعتبر بالدليل القاطع ليست فى حالة تمرد ضد الولايات المتحدة» .

وعليه ، نحن ، أبراهام لنكولن رئيس الولايات المتحدة ، بموجب السلطة المخولة لى كقائد أعلى لجيش وبحرية الولايات المتحدة ، فى حالة وقوع التمرد والعصيان المسلح ضد سلطة وحكومة الولايات المتحدة ، وبحكم الضرورة وأعمال الحرب لقمع مثل هذا التمرد والعصيان ، أعلن وأحدد بعد مرور مائة يوم بالكامل من تاريخ الأول من يناير لعام ألف وثمانمائة وثلاثة وستين ، الولايات وكذا أقسام الولايات ، التى لا تزال مستمرة فى حالة التمرد والعصيان المسلح ضد الولايات المتحدة وهى :

ولايات أركانساس ، وتكساس ، ولويزيانا (باستثناء الدوائر الإقليمية لكل من سان برناردو ، وبلاكماينز ، وجيفرسون، وسان جون ، وسان تشارلس، وسان جيمس ، وأسنسيون ، وأسامبشون ، وتيير بون ، ولافورش ، وسانت ماري، وسان مارتن ، وأورليانز ، بما فى ذلك مدينة نيو أورليانز) والمسيسيبى ، وألاباما ، وفلوريدا ، وجورجيا ، وساوث كارولينا، وتورث كارولينا ، وفرجينيا (باستثناء المقاطعات الثمان والأربعين المعروفة بوست فرجينيا ، وكذلك مقاطعات بيركيلى، وأكوماك، ونورثامبتون ، وإليزابيث سيتى، ويورك، وبرنسيس آن ، ونورفولك ، بما فى ذلك مدينتى نورفولك وبورتسموث) ، وغيرها من المناطق التى لم يشملها هذا الإعلان بالتحديد فى الوقت الراهن .

وبموجب السلطة ومن أجل الهدف المشار إليه سابقاً، نأمر ونعلن أن كل العبيد فى الولايات أو بعض الأجزاء من الولايات المحددة بعاليه هم أحرار ؛ وأن السلطة التنفيذية للولايات المتحدة ، بما فى ذلك سلطات الجيش والبحرية، سوف تعترف وتبقى على حرية هؤلاء الأشخاص .

ونحن نهيب بالأفراد الذين أعلن عن تحررهم الامتناع عن أشكال العنف كافة ، إلا في حالات الدفاع الشرعي عن النفس؛ ونوصيهم ، في كل الحالات عندما يُسمح لهم، أن يعملوا بكل إخلاص وأمانة نظير أجور معقولة .

كما نعلن أيضاً عن إمكانية قبول مثل هؤلاء الأفراد ممن يتمتعون بصحة ولياقة مناسبة في خدمة القوات المسلحة للولايات المتحدة للدفاع عن الحصون والمواقع والمخافر وغيرها ، ولإدارة المركبات من جميع الأنواع في الخدمة المذكورة .

وبناءً على ما قمنا به من تصرف نعتقد بشدة في عدالته التي كفلها الدستور في حالة الضرورة العسكرية ، ألتمس الحكم الصائب للبشرية ومساندة الله سبحانه وتعالى.

تم التوقيع على هذا الإعلان في حضور الشهود وختمه بخاتم الولايات المتحدة...

فهرس الأعلام والأماكن

فهرس الأعلام

إسم العلم	الصفحة
أ	
أبرهام لنكولن	7،14،15،17،18،19،20،21،23،25،26 29،31،33،34،36،37،38
ب	
برنسايد	21،22
ت	
توماس	23
ث	
ثاديوس ستيفنز	33
ج	
جاكسون	12
جرانت	22،23،25
جوزف هوكر	22
جون بوث	33
جونسون	33،34
جيفرسون دافيس	17،19
ر	
روبرت لي	20،21،22،23،25
س	
ستيفن دوغلاس	13،14،15
ل	
لويدجاديسون	9
ن	
نابليون الثالث	31
و	
واشنطن	8
وليام شيرمان	23،25

فهرس الأمــاكن

المكان	الصفحة
أ	
أبوماتوكس	25
أتلانتا	39،23
أركنساس	33،19
أمريكا الجنوبية	5
أمريكا الشمالية	7
ألاباما	17
ألاسكا	32
أوروبا	32،31،30،28،10،8
إفريقيا	5
ب	
برمنجهام	39
بريطانيا	32،21،30،29،28
بنسلفانيا	22،7
بوسطن	36،9
بولونيا	32
ت	
تشارلستون	18
تكساس	17،12،11
تنيسي	33،19
ج	
جزر البهاما	24
جزر الهند الغربية	24
جورجيا	37،17
جورجينيا	23
د	
دالاس	39
ر	
رتشموند	39،25،23،22،21،17
روسيا	32،31

س	
ساوث كارولينا	37،17
ف	
فيرجينيا	37،33،25،21،19
فرنسا	32،31،30،28
فلوريدا	17
فيلادليفيا	36
ك	
كارولينا الجنوبية	17،6
كارولينا الشمالية	19
كاليفورنيا	12
كنساس	13
ل	
لانكشير	29
لويزيانا	37،33،17
م	
ماساتشوستس	36،7
المسيسيبي	17
المكسيك	31،13،12،11
ميريلاند	21
مونتغومري	17
ن	
نبراسكا	13
نور ماندي	31
نيوميكسيكو	12
نيويورك	36،7
و	
واشنطن	36،33،25،22،21،20
الولايات الجنوبية	24،21،18،12،11،10،8،7،6 28،26،39،38،37،34،33
الولايات الشمالية	28،19،18،11،10،9،8،7،6 39،38،34
الولايات المتحدة	25،14،13،12،11،8،7،6،5 38،36،32،28

قائمـــــة المراجـــــــــع

قائمة المراجع:

أ- الكتب بالعربية:

1. إلويتز لاري: نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة جابر سعيد عوض.
2. جوليان كلود: الحلم والتاريخ أومئتا عام من تاريخ أمريكا، نقله إلى العربية نخلة كلاس، ط 2، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق،1989.
3. حجر جمال محمود: دراسات في التاريخ الأمريكي، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر، ب. م ، 2006.
4. دسوقي ناهد إبراهيم: التاريخ الأمريكي، ط1، دار ا لمعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2009.
5. السيد محمود: تاريخ أوروبا والأمريكيتين، ط1، مؤسسة شباب الجامعة،2004.
6. شلبي شرين سعيد: موجز التاريخ الأمريكي، ط1، مكتبة الإسكندرية، د م ، 2000.
7. الشيخ رأفت غنيمي: أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر،ط1،عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ب. م،2006.
8. عبد الحكيم منصور: الإمبراطورية الأمريكية البداية. النهاية، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة ، 2005.
9. أبو عليه عبد الفتاح حسن: تاريخ الأمريكيين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، ط1، دار المريخ للنشر، د. ت.
10. عمر عمر عبد العزيز: دراسات في التاريخ الأوروبي والأمريكي الحديث، ط1 ، دار المعرفة الجامعية، 1992.
11. مور بارينجون: الأصول الاجتماعية للدكتاتورية والديمقراطية، اللورد والفلاح في صنع العالم الحديث، ترجمة: أحمد محمود، ط1، توزيع مركز الدراسات للوحدة العربية، 2008.

12. نوار عبد العزيز سليمان، عبد المجيد نعنعي: تاريخ الولايات الأمريكية الحديث، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، د. ت.

13. نومان عصام عبد الحسين: الفكر التوسعي الأمريكي، دراسة فلسفية في تأصيل المفهوم، د. ط، جامعة بابل، قسم التاريخ، د. ت .

14. النيرب محمد محمود: المدخل في تاريخ الولايات المتحدة من الجزء الأول حتى 1877، ط1، دار الثقافة، القاهرة، 1997.

15. هريدي صلاح أحمد: دراسات في التاريخ الأمريكي، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الاسكندرية، د. ت.

16. ويلز هلز جورج: موجز تاريخ العام، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، مراجعة : محمد مأمون بخاط ط1،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2002.

الدوريات:

17. بن سلامة محمد عبد الرحمن: مرسوم تحرير العبيد في الولايات المتحدة المريكية01 كانون الثاني 1963 بين الدوافع الانسانية والضرورات العسكرية، أوراق الرئيس الأمريكي ابراهام لنكولن مصدرا، دورية كان التاريخية، العدد الخامس عشر، مارس 2012، د.م.

الموسوعات:

18. زهر الدين صالح: موسوعة الإمبراطورية الأمريكية، قضية الزنوج الأمريكيين والتمييز العنصري ، ط1 ، المركز الثقافي اللبناني، 2004.

19. زهر الدين صالح: موسوعة نشوء الولايات المتحدة الأمريكية وتطورها، ط1، المركز الثقافي اللبناني، بيروت،2004.

20. الكيالي عبد الوهاب وآخرون: الموسوعة السياسية، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د. ت.

21. الكيالي عبد الوهاب وآخرون: الموسوعة السياسية، ج5، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د. ت.

22. الكيالي عبد الوهاب وآخرون: الموسوعة السياسية، ج6، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د. ت.

23. الكيالي عبد الوهاب وآخرون: الموسوعة السياسية، ج7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د. ت.

24. وساط عبدالقادر: موسوعة المعارف الحديثة ج6، منشورات عكاظ، المغرب،2001.

الكتب بالإنجليزية:

25. John bach McMASTER : A brief history of the united states, university of pennsyl. Vienna (w.d).

فهـــــرس المحتويـــــات

فهرس المحتويات

المحتويـــــات	الصفحـــة
شكر وتقدير	
إهـــــداء	
مقدمة.....	أ-ج
الفصل الأول: الأسباب العامة لاندلاع الحرب	
المبحث الأول: قضية الرقيق.....	**5**
المبحث الثاني: قضية تقدم الشمال على الجنوب.....	**8**
المبحث الثالث: قضية تكساس.....	**11**
المبحث الرابع: وصول أبراهم لنكولن للحكم.....	**14**
الفصل الثاني: اندلاع الحرب و مجرياتها	
المبحث الأول: انفصال الجنوب وإعلان الشمال الحرب.....	**17**
المبحث الثاني: مجريات الحرب وسيرها.....	**20**
المبحث الثالث: انهزام الجنوب واستسلامه.....	**25**
الفصل الثالث: مواقف الدول الأوروبية والنتائج العامة للحرب	
المبحث الأول: المواقف الأوروبية من اندلاع الحرب.....	**28**
المبحث الثاني: النتائج السياسية.....	**33**
المبحث الثالث: النتائج الاجتماعية والاقتصادية.....	**36**
خاتمة.....	**40**
الملاحق.....	**44**
فهرس الأعلام والأماكن.....	**49**
قائمة المراجع.....	**53**
فهرس المحتويات.....	**57**